المجلس الوطني المصري للتنافسية
Egyptian National Competitiveness Council

أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي

تحليل مقارن وتقديم نموذج موحد للأخلاقيات

تقديم:
أ.د. عالية المهدي
أستاذ الاقتصاد
العميد الأسبق لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة.

إعداد:
أ. نبيل صبحى
المدير التنفيذى
المجلس الوطني المصري للتنافسية (ENCC)

مكان الإصدار:
القاهرة – جمهورية مصر العربية

تاريخ الإصدار:
مايو 2025

المحتويات

الصفحة	المحتوى
4	تقديم بقلم أ.د. عالية المهدي
5	1 .المقدمة
	2 .دراسات الحالة
5	2.1 . دراسة حالة: الإطار الأخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي – جامعة أوكسفورد
6	2.2 . دراسة حالة: سياسة أخلاقيات البحث – دار نشر جامعة كامبريدج
6	2.3 . دراسة حالة: مبادرات جامعة هارفارد لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي
7	3 .التحليل المقارن لمقاربات المؤسسات الثلاث
9	4 .النموذج الموحد المقترح لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي
	5 .التوصيات العامة
11	5.1 . توصيات موجهة للباحثين
11	5.2 . توصيات موجهة للمؤسسات الأكاديمية
12	5.3 . توصيات موجهة للجهات الداعمة والممولة للبحث العلمي
12	6 .الخاتمة
13	7 .ملحق: بيان حول استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد هذه الدراسة
14	8 .قائمة المراجع

تقديم

بقلم: أ.د. عالية المهدي

أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة

في عالم تتسارع فيه وتيرة الابتكار التكنولوجي، لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة مساعدة في البحث العلمي، بل أصبح قوة قادرة على إعادة تشكيل أسس المعرفة وأساليب إنتاجها. وبينما تفتح هذه الثورة آفاقًا رحبة أمام الباحثين، فإنها تضع في المقابل تحديات أخلاقية جذرية تمس جوهر الأمانة العلمية والمصداقية الأكاديمية.

إن دراسة "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي"، التي يقدمها المجلس الوطني المصري للتنافسية(ENCC) ، تأتي في توقيت بالغ الأهمية، حيث تسعى إلى رسم معالم إطار أخلاقي مسؤول يحكم علاقة الباحث بهذه الأدوات المتطورة. فهي لا تكتفي بوصف التغيرات، بل تذهب إلى تحليل نماذج رائدة عالميًا، مستخلصة منها دروسًا عملية لتوجيه الباحثين والمؤسسات الأكاديمية نحو الاستخدام الرشيد والمسؤول للذكاء الاصطناعي.

لقد دأبت خبرتي الأكاديمية والبحثية الطويلة، التي امتدت عبر دراسة أسواق العمل، والمشروعات الصغيرة، والاقتصاد غير الرسمي، على تأكيد أهمية بناء بيئة بحثية تقوم على الشفافية، والمساءلة، واحترام الأطر الأخلاقية. وفي هذا الإطار، أرى أن هذه الدراسة تسهم إسهامًا جوهريًا في ترسيخ هذه القيم، عبر مقاربة علمية متوازنة تجمع بين التحليل النقدي والرؤية التطبيقية.

إن المحافظة على أصالة البحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي ليست ترفًا، بل هي ضرورة لضمان استدامة التقدم المعرفي، وصون الثقة المجتمعية في المؤسسات العلمية. ومن هذا المنطلق، أدعو جميع الباحثين، وراسمي السياسات الأكاديمية، والجهات الداعمة للبحث العلمي، إلى الاطلاع المتأني على هذه الدراسة، والاستفادة من النموذج الأخلاقي الموحد الذي تطرحه، والعمل على مواءمة ممارساتهم مع المبادئ التي يرسخها.

ختامًا، أتوجه بالشكر إلى المجلس الوطني المصري للتنافسية على هذه المبادرة العلمية الرائدة، متمنية أن تسهم في بناء جيل جديد من الباحثين القادرين على قيادة قاطرة المعرفة بأخلاقيات راسخة ورؤية مستقبلية واعية.

تحريرًا في القاهرة، مايو 2025

أ.د. عالية المهدي

العميد الأسبق لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة.

المقدمة

في ظل التطورات المتسارعة في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، برزت تحديات أخلاقية جديدة تواجه البحث الأكاديمي في مختلف مجالاته. إذ أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي، لا سيما النماذج اللغوية الكبيرة(LLMs) ، يشكل أداة فعالة في دعم إنتاج المعرفة العلمية، مع ما يرافق ذلك من تساؤلات جوهرية تتعلق بالشفافية، المسؤولية، والنزاهة الأكاديمية.

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الاستخدام الأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي، من خلال استعراض نماذج عملية رائدة اعتمدتها ثلاث مؤسسات أكاديمية عالمية هي: جامعة أوكسفورد، دار نشر جامعة كامبريدج، وجامعة هارفارد. كما تهدف إلى تقديم نموذج موحد يستخلص أفضل الممارسات الأخلاقية، بما يضمن مواءمة استخدام الذكاء الاصطناعي مع الأصول الأكاديمية الراسخة.

وانطلاقًا من التزام المجلس الوطني المصري للتنافسية (ENCC) بمعايير البحث العلمي الرصين، وبمراعاة التطورات الدولية في هذا المجال، تأتي هذه الدراسة لتساهم في بناء إطار أخلاقي شامل، يوجه الباحثين والمؤسسات نحو استخدام مسؤول للذكاء الاصطناعي، يرسخ مبادئ الأصالة والشفافية ويعزز مصداقية البحث العلمي في العصر الرقمي.

تعتمد هذه الدراسة منهجية تحليلية مقارنة، تستند إلى مراجعة السياسات والإرشادات الرسمية، وتحليل ممارسات التنفيذ الفعلي، مع تقديم توصيات تطبيقية مدعومة بتحليل نقدي يراعي السياق الأكاديمي الدولي والمعايير الأخلاقية المتعارف عليها.

دراسة حالة أولى: الإطار الأخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الأبحاث الأكاديمية - جامعة أوكسفورد

مقدمة

في نوفمبر 2024، أطلقت جامعة أوكسفورد، بالتعاون مع خبراء دوليين، إطارًا أخلاقيًا شاملاً لتنظيم استخدام النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs)في البحث الأكاديمي. وقد جاء هذا الإطار استجابةً للتحديات الأخلاقية التي فرضها الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنتاج المحتوى العلمي.

مكونات الإطار الأخلاقي

1 .الإفصاح الكامل عن استخدام الذكاء الاصطناعي

يلزم الإطار الباحثين بالإفصاح الصريح والدقيق عن طبيعة ومدى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في جميع مراحل البحث العلمي. ويهدف هذا الإجراء إلى ضمان وعي المراجعين والقراء بدور الذكاء الاصطناعي في صياغة النتائج أو تحليلها.

2 .الإشراف البشري الإلزامي

يشدد الإطار على أن الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يحل محل التدقيق والنقد البشري. يتحمل الباحث مسؤولية تقييم المحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي، وضمان اتساقه مع المعايير الأخلاقية والمعرفية المعتمدة.

3.الحفاظ على المساهمة البشرية الجوهرية

يؤكد الإطار ضرورة أن تظل المساهمة الفكرية والتحليلية الأساسية للبحث نابعة من الباحثين البشر، مع استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة لا كمنتج رئيسي للابتكار أو التحليل الأكاديمي.

أهمية الإطار الأخلاقي

أشار البروفيسور جوليان سافوليسكو، من معهد أخلاقيات الطب بجامعة أوكسفورد، إلى أن النماذج اللغوية الكبيرة تمثل "صندوق باندورا" من الإمكانات والتحديات معًا. فبينما تتيح هذه التقنيات فرصًا هائلة لتعزيز الإنتاج البحثي، فإنها تطرح مخاطر جدية تتطلب تطبيق معايير أخلاقية صارمة لتجنب الانتهاكات الأكاديمية.

كما أوضح البروفيسور تيمو مينسن من جامعة كوبنهاغن، أن إطار أوكسفورد يعد نموذجًا متقدمًا لضمان نزاهة البحث العلمي، من خلال الجمع بين الاستفادة من قدرات الذكاء الاصطناعي وضمان الشفافية والمساءلة.

الخلاصة

يمثل الإطار الأخلاقي الصادر عن جامعة أوكسفورد مرجعًا هامًا للمؤسسات الأكاديمية الساعية إلى دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن الأبحاث بطريقة مسؤولة. من خلال تأكيده على الشفافية، الإشراف البشري، والحفاظ على المساهمة البشرية الأصلية، يسهم هذا الإطار في حماية النزاهة العلمية وضمان استدامة القيم الأكاديمية التقليدية في عصر الابتكار التكنولوجي المتسارع.

دراسة حالة ثانية: سياسة أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي – دار نشر جامعة كامبريدج

مقدمة

في مارس 2023، أصدرت دار نشر جامعة كامبريدج (Cambridge University Press – CUP) سياسة متكاملة لتنظيم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث الأكاديمي، مثل ChatGPT والنماذج اللغوية الكبيرة الأخرى. وقد صممت هذه السياسة للاستجابة للتغيرات التقنية المتسارعة، مع الحرص على حماية معايير الأصالة والشفافية والمساءلة في النشر العلمي.

مكونات السياسة الأخلاقية

1 .منع إدراج الذكاء الاصطناعي كمؤلف

تنص السياسة صراحةً على أن أدوات الذكاء الاصطناعي، بما فيها النماذج اللغوية الكبيرة، لا تستوفي معايير التأليف العلمي، نظراً لعجزها عن تحمل المسؤولية القانونية أو الأخلاقية. وعليه، يحظر إدراج أي أداة ذكاء اصطناعي كمؤلف مشارك أو رئيسي في الأعمال المنشورة تحت مظلة كامبريدج.

2 .الإفصاح الإلزامي عن استخدام الذكاء الاصطناعي

تُلزم السياسة المؤلفين بالإفصاح الكامل عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك تحديد الأدوار التي لعبتها تلك الأدوات أثناء مراحل إعداد البحث، من جمع البيانات إلى تحليلها أو كتابة المسودات الأولية. ويجب أن يتم الإفصاح ضمن قسم مخصص لذلك في العمل المنشور.

3 .ضمان الأصالة ومنع الانتحال

تشدد السياسة على أن استخدام الذكاء الاصطناعي لا يعفي المؤلفين من التزامهم بالأصالة الأكاديمية. يتحمل الباحث مسؤولية التأكد من أن المحتوى النهائي لا يتضمن أي شكل من أشكال الانتحال أو التعدي على حقوق الملكية الفكرية، مع الالتزام الكامل بإجراءات التوثيق العلمي.

أهمية السياسة

أكدت السيدة ماندي هيل، المديرة التنفيذية للنشر الأكاديمي في دار نشر جامعة كامبريدج، أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يحمل إمكانات هائلة لدعم الإبداع العلمي، إلا أن استخدامه يجب أن يتم ضمن أطر أخلاقية صارمة تحافظ على مصداقية النشر الأكاديمي.

كما أثنى البروفيسور مايكل ألفاريز، أستاذ العلوم السياسية بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، على ريادة كامبريدج في صياغة هذه السياسة، معتبراً إياها خطوة أساسية نحو ضمان الاستخدام المسؤول للتقنيات الناشئة.

الخلاصة

تمثل سياسة دار نشر جامعة كامبريدج نموذجًا رائدًا في مجال تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية. ومن خلال تعزيز الشفافية، وضمان الإشراف البشري الكامل، والحفاظ على معايير الأصالة والنزاهة، تؤكد هذه السياسة التزام المؤسسة بحماية القيم الأكاديمية في مواجهة تحديات التحول الرقمي.

دراسة حالة ثالثة: مبادرات جامعة هارفارد لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي

مقدمة

في إطار إدراكها للتحديات الأخلاقية المتنامية التي يفرضها الذكاء الاصطناعي، أطلقت جامعة هارفارد سلسلة من المبادرات الاستراتيجية التي تستهدف تطوير إطار أخلاقي متكامل لتوجيه أبحاث الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته. وتميزت هذه المبادرات بالجمع بين التحليل الأكاديمي المعمق والتعاون متعدد التخصصات، مما عزز مكانة الجامعة كمركز عالمي للبحث في أخلاقيات التكنولوجيا.

المبادرات الرئيسية

1 .مركز بيركمان كلاين للإنترنت والمجتمع

يُعد المركز من المؤسسات الرائدة عالميًا في دراسة الأبعاد الأخلاقية والقانونية والاجتماعية للتقنيات الرقمية. وقد أطلق بالتعاون مع معمل MIT Media Lab مبادرة "أخلاقيات وحوكمة الذكاء الاصطناعي"، التي تسعى إلى تطوير سياسات قائمة على الأدلة تعزز استخدام الذكاء الاصطناعي لخدمة الصالح العام، مع حماية حقوق الأفراد وتعزيز العدالة الرقمية.

2 .برنامجEmbedded EthiCS

يركز هذا البرنامج الفريد على دمج التفكير الأخلاقي مباشرةً في مناهج علوم الحاسوب، من خلال إشراك طلاب الدراسات العليا في الفلسفة لتقديم وحدات دراسية أخلاقية ضمن مساقات البرمجة وعلوم البيانات. ويهدف البرنامج إلى تزويد المهندسين والعلماء المستقبليين بالقدرة على تحليل القضايا الأخلاقية المرتبطة بتصميم وتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي.

3 .مبادرة هارفارد لعلوم البيانات(HDSI)

تركز هذه المبادرة متعددة التخصصات على معالجة قضايا الشفافية، والعدالة، والأمان في التعامل مع البيانات الضخمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي. وتسعى المبادرة إلى بناء مجتمع بحثي قادر على استكشاف الأبعاد الأخلاقية والعملية للذكاء الاصطناعي ضمن مختلف القطاعات الحيوية.

ملامح النهج الأخلاقي لهارفارد

- **التحليل الشامل للقضايا الأخلاقية :**تبني هارفارد مقاربة بحثية متعمقة تشمل دراسة التحيز الخوارزمي، المساءلة الأخلاقية، وحقوق الإنسان الرقمية.
- **تطوير المبادئ الأخلاقية والإرشادات :**تساهم الجامعة في صياغة مبادئ دولية توجه تطوير ونشر الذكاء الاصطناعي بطريقة عادلة ومسؤولة.
- **تعزيز التعاون متعدد القطاعات :**تعمل هارفارد مع الحكومات، والمؤسسات الأكاديمية، والقطاع الخاص لضمان اتساق السياسات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي مع القيم المجتمعية.

الخلاصة

تُظهر مبادرات جامعة هارفارد التزامًا استثنائيًا بتطوير أطر أخلاقية تواكب تطورات الذكاء الاصطناعي، مع الحرص على تعزيز الشفافية والمساءلة وحماية الحقوق الأساسية. ومن خلال منهجية شاملة تجمع بين البحث والتعليم والسياسات العامة، تسعى هارفارد إلى بناء منظومة ذكاء اصطناعي تسهم في رفاهية الإنسان وتدعم تطور المجتمع بشكل عادل ومستدام.

التحليل المقارن لمقاربات أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي

مقدمة التحليل

رغم تنوع السياقات المؤسسية والمناهج التنفيذية، تشترك جامعة أوكسفورد، دار نشر جامعة كامبريدج، وجامعة هارفارد في إدراك الحاجة الملحة لوضع ضوابط أخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي. ومع ذلك، تختلف مقارباتهم التفصيلية في بعض الجوانب الجوهرية، مما يقدم رؤية غنية لمختلف الأبعاد التي ينبغي أن يتناولها أي إطار موحد للأخلاقيات.

النقاط الرئيسية للتحليل

- **مستوى التفصيل والإلزامية:**
  بينما تركز أوكسفورد على توفير إطار إرشادي مع التأكيد على الإشراف البشري، تعتمد كامبريدج مقاربة أكثر صرامة عبر حظر إدراج الذكاء الاصطناعي كمؤلف وفرض الإفصاح الكامل. أما هارفارد، فتميل إلى بناء ثقافة التفكير الأخلاقي المندمج ضمن المناهج التعليمية والبحثية.
- **النظرة إلى الذكاء الاصطناعي:**
  ترى أوكسفورد الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة تتطلب رقابة بشرية صارمة، بينما تركز كامبريدج على المخاطر القانونية والأخلاقية المباشرة، وتتبنى هارفارد رؤية استراتيجية أوسع تشمل التأثيرات المجتمعية والسياسية للذكاء الاصطناعي.
- **طبيعة المبادرات:**
  طورت أوكسفورد وكامبريدج سياسات وأطرًا مباشرة قابلة للتنفيذ، بينما تعتمد هارفارد على نهج طويل الأمد يهدف إلى إعادة تشكيل الوعي الأكاديمي والأخلاقي للباحثين.

جدول مقارنة تحليلي

المعيار	جامعة أوكسفورد	دار نشر جامعة كامبريدج	جامعة هارفارد
الهدف الأساسي	تعزيز الشفافية والإشراف البشري في البحث باستخدام الذكاء الاصطناعي	حماية الأصالة ومنع الانتحال مع فرض شفافية كاملة	بناء ثقافة تفكير أخلاقي متكاملة ضمن البحث والتعليم
موقفهم من تأليف الذكاء الاصطناعي	يرفض اعتبار الذكاء الاصطناعي مؤلفًا، مع وجوب الإشراف البشري	يحظر تمامًا إدراج الذكاء الاصطناعي كمؤلف مع إلزام بالإفصاح	لا تركيز مباشر على التأليف، بل تعزيز الوعي الأخلاقي بالمسؤوليات
درجة الإلزامية	توجيهي مع توصيات ملزمة أخلاقيًا	سياسة صارمة ملزمة للنشر الأكاديمي	بناء إطار ثقافي وأكاديمي طويل الأمد
الأدوات الأساسية	إطار إرشادي داخلي للباحثين	سياسة نشر رسمية مع متطلبات إفصاح صارمة	مبادرات بحثية وبرامج تعليمية متعددة التخصصات
أبرز نقطة تميز	دمج الشفافية والمراجعة البشرية كمعيار إلزامي	معالجة قانونية صارمة لمسؤولية النشر والأصالة	الدمج الفعلي للأخلاقيات داخل التعليم والبحث

خلاصة التحليل

يُبرز هذا التحليل أن أي إطار موحد لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي يجب أن يجمع بين العناصر التالية:

- وضوح القواعد التنفيذية (نموذج كامبريدج).
- التأكيد على الإشراف البشري والشفافية (نموذج أوكسفورد).
- تعزيز التفكير الأخلاقي متعدد التخصصات (نموذج هارفارد).

إن الاستفادة المتكاملة من هذه المقاربات توفر أساسًا صلبًا لبناء نموذج أخلاقي يتسم بالاتساق والمرونة والتكيف مع التطورات التكنولوجية المستقبلية.

النموذج الموحد المقترح لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي

المقدمة

في ضوء التحولات الجوهرية التي أحدثها الذكاء الاصطناعي التوليدي في منهجيات البحث الأكاديمي، يبرز تحدٍ رئيسي يتمثل في ضمان توافق استخدام هذه التقنيات مع المبادئ الأخلاقية الأصيلة للبحث العلمي. وانطلاقًا من التحليل المقارن لسياسات جامعة أوكسفورد، دار نشر جامعة كامبريدج، وجامعة هارفارد، يطرح المجلس الوطني المصري للتنافسية (ENCC) هذا النموذج الموحد بوصفه إطارًا عمليًا وتوجيهيًا لتعزيز النزاهة، الشفافية، والمساءلة في الأبحاث الأكاديمية التي تستعين بالذكاء الاصطناعي.

المبادئ الأساسية للنموذج

1. الشفافية الكاملة

- **الإفصاح الإلزامي:** يجب على الباحثين توضيح استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في جميع مراحل البحث، بما في ذلك جمع البيانات، التحليل، صياغة النصوص، أو تطوير الفرضيات.
- **تحديد دور الذكاء الاصطناعي:** يتعين توضيح طبيعة المساهمة التقنية بشكل دقيق، والتمييز بينها وبين الجهد الفكري البشري.

2. المسؤولية البشرية

- **الإشراف النقدي:** يتحمل الباحث مسؤولية مراجعة جميع المخرجات التي ساهم فيها الذكاء الاصطناعي لضمان دقتها، أصالتها، وامتثالها للمعايير العلمية.
- **عدم الإعفاء من المسؤولية:** لا يجوز استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي كذريعة للتنصل من مسؤولية النتائج أو الاستنتاجات النهائية.

3. الحفاظ على الأصالة والنزاهة الأكاديمية

- **حظر الانتحال:** يجب ضمان أن تظل الأفكار والتحليلات المقدمة أصيلة ومن نتاج الباحث، حتى عند الاستعانة بأدوات الذكاء الاصطناعي.
- **التوثيق العلمي الكامل:** تلتزم جميع الأعمال بتوثيق مساهمات الذكاء الاصطناعي بنفس الصرامة المتبعة مع المصادر البشرية أو البرمجية التقليدية.

4. حوكمة استخدام الذكاء الاصطناعي

- **الامتثال القانوني والأخلاقي:** يجب أن يتوافق استخدام الذكاء الاصطناعي مع القوانين المحلية والدولية ذات الصلة، ومع معايير حقوق الإنسان وحماية الخصوصية.
- **مراجعة السياسات المؤسسية:** يتعين على المؤسسات الأكاديمية تحديث سياساتها بانتظام لمواكبة تطور أدوات الذكاء الاصطناعي وأثرها المحتمل على النزاهة البحثية.

5. تعزيز التوعية والتدريب

- **برامج تدريبية إلزامية:** ينبغي توفير ورش عمل ودورات تدريبية لتعزيز وعي الباحثين بالأبعاد الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي.
- **إدماج الأخلاقيات في التعليم:** يستحسن دمج موضوعات أخلاقيات الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الدراسية في مختلف التخصصات الأكاديمية.

الإرشادات العملية للتطبيق

التوجيه	المجال
تضمين قسم خاص للإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي.	**التقارير العلمية**
اعتماد منهجيات مراجعة مزدوجة تشمل تدقيق بشري دقيق لجميع المخرجات المتأثرة بالذكاء الاصطناعي.	**مراجعة الأبحاث**
الامتثال لسياسات النشر التي تحظر إدراج أدوات الذكاء الاصطناعي كمؤلفين، وتفرض الإفصاح الكامل عن استخدامها.	**النشر الأكاديمي**
إلزام طلبة الدراسات العليا بالخضوع لتدريب متخصص في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي قبل استخدامه في أبحاثهم.	**برامج الدراسات العليا**

الرؤية التكاملية للنموذج

يهدف هذا النموذج إلى تحقيق توازن دقيق بين:

- الاستفادة القصوى من قدرات الذكاء الاصطناعي في تعزيز البحث العلمي،

- وضمان صيانة القيم الأكاديمية الجوهرية المتعلقة بالأصالة، المساءلة، وحماية الحقوق الفكرية.

ويؤكد النموذج أن الذكاء الاصطناعي، مهما بلغت قدراته، يجب أن يظل أداةً مساعدة تحت الإشراف البشري، لا بديلاً عن الاجتهاد الفكري أو الابتكار العلمي الأصيل.

التوصيات العامة لتعزيز الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي

أولاً: توصيات موجهة إلى الباحثين

1. **الالتزام بالشفافية والإفصاح الكامل:**
يجب أن يحرص الباحثون على توثيق استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل واضح وصريح في جميع مراحل البحث، بما في ذلك مراحل جمع البيانات، التحليل، وصياغة النتائج.
2. **ممارسة الإشراف النقدي المستمر:**
يتحمل الباحث مسؤولية مراجعة وتقييم كل إنتاج بحثي ساهمت فيه أدوات الذكاء الاصطناعي، لضمان دقة المعلومات والامتثال للمعايير الأخلاقية.
3. **تعزيز الأصالة والابتكار الشخصي:**
ينبغي استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة للإبداع العلمي، دون الاعتماد عليه بشكل مفرط أو استخدام مخرجاته دون مراجعة نقدية أو تطوير فكري مستقل.
4. **المحافظة على المعايير الأخلاقية:**
يجب تجنب أي شكل من أشكال الانتحال أو التلاعب بالمصادر، مع الالتزام بالتوثيق الدقيق لجميع البيانات والمراجع والأدوات المستخدمة.
5. **المشاركة في برامج التوعية والتدريب:**
يُنصح الباحثون بحضور الدورات التدريبية وورش العمل المتعلقة بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز قدراتهم على التعامل المسؤول مع هذه التقنيات.

ثانيًا: توصيات موجهة إلى المؤسسات الأكاديمية

1. **اعتماد سياسات رسمية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي:**
يتعين على الجامعات والمراكز البحثية تطوير سياسات واضحة وملزمة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث والتعليم.
2. **إدماج أخلاقيات الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الدراسية:**
ينبغي إدراج وحدات دراسية إلزامية تغطي الجوانب الأخلاقية والقانونية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، خاصة في برامج الدراسات العليا والبرامج التقنية.
3. **إنشاء آليات رقابة ومراجعة:**
يُوصى بإنشاء لجان أخلاقيات متخصصة لمراجعة الأبحاث التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، لضمان الامتثال للمعايير الأخلاقية والبحثية.
4. **تشجيع البحث متعدد التخصصات:**
يجب دعم المشاريع البحثية التي تجمع بين علوم الحاسوب، الأخلاقيات، القانون، والعلوم الاجتماعية لفهم أفضل للأبعاد المتعددة للذكاء الاصطناعي.
5. **التأكيد على دور الإشراف البشري:**
يتعين على المؤسسات التأكيد في جميع سياساتها البحثية على أن الذكاء الاصطناعي هو أداة مساعدة، ولا يغني عن الإبداع البشري أو النقد العلمي.

ثالثًا: توصيات موجهة إلى الجهات الداعمة والممولة للبحث العلمي

1. **ربط التمويل بالالتزام بالمعايير الأخلاقية:**
ينبغي للجهات المانحة والمؤسسات الداعمة أن تشترط الالتزام بإرشادات أخلاقيات الذكاء الاصطناعي كمعيار للحصول على التمويل أو الدعم البحثي.
2. **تمويل مبادرات التوعية والتدريب:**
يُنصح بدعم البرامج والمبادرات التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي الأخلاقي بين الباحثين والطلاب فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي.

3. **دعم الأبحاث في مجالات أخلاقيات التكنولوجيا:**
يجب تخصيص منح بحثية لتعزيز الدراسات التي تتناول الجوانب الأخلاقية والقانونية للذكاء الاصطناعي، وتطوير حلول مبتكرة لمعالجة التحديات المستقبلية.
4. **تعزيز التعاون الدولي:**
يوصى بتشجيع المبادرات التي تربط بين مؤسسات بحثية دولية مختلفة لوضع معايير موحدة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي على مستوى العالم.

الخلاصة

إن الالتزام بهذه التوصيات يشكل ركيزة أساسية لضمان استخدام مسؤول وفعّال للذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي، بما يحفظ النزاهة العلمية، ويعزز الابتكار الأخلاقي، ويدعم رفاهية المجتمعات الأكاديمية والمجتمع ككل.

الخاتمة

في ظل التحولات الجذرية التي يشهدها البحث الأكاديمي نتيجة التطورات المتسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، تبرز الحاجة الملحة إلى وضع أطر أخلاقية دقيقة تحكم استخدام هذه الأدوات بما يضمن صون قيم النزاهة والأصالة والشفافية العلمية. لقد بينت هذه الدراسة، من خلال تحليل سياسات ومبادرات ثلاث مؤسسات أكاديمية رائدة – جامعة أوكسفورد، دار نشر جامعة كامبريدج، وجامعة هارفارد – أن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي يتطلب مزيجًا متكاملًا من الالتزام المؤسسي، الإشراف البشري الدقيق، وبناء ثقافة أخلاقية عميقة ومتجذرة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تطوير نموذج موحد لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي يجب أن يستند إلى خمسة أعمدة أساسية: الشفافية الكاملة، المسؤولية البشرية غير القابلة للتفويض، الحفاظ على الأصالة والنزاهة، الالتزام بالحوكمة الأخلاقية والقانونية، وتعزيز التوعية والتدريب المستمر.

إن المجلس الوطني المصري للتنافسية(ENCC) ، من خلال تقديمه لهذا النموذج، يؤكد على التزامه الراسخ بدعم البحث العلمي المسؤول، وتشجيع مؤسسات التعليم العالي والمراكز البحثية على تبني سياسات واضحة تحكم العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والأخلاقيات الأكاديمية. فالذكاء الاصطناعي، برغم إمكاناته غير المسبوقة، يجب ألا يصبح وسيلة لإضعاف مسؤولية الباحث أو التفريط في القيم التي قامت عليها حركة البحث العلمي منذ نشأتها.

وفي عصر تزايد فيه الاعتماد على التقنيات الذكية، يمثل ترسيخ المبادئ الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي استثمارًا في مستقبل البحث العلمي ذاته، وضمانًا لاستمرار مساهمته في خدمة الإنسانية والارتقاء بالمعرفة البشرية، ضمن إطار يحترم الحقائق ويصون القيم.

ملحق: بيان حول استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد هذه الدراسة

1. مقدمة

التزامًا بمعايير الشفافية والنزاهة العلمية، يود المجلس الوطني المصري للتنافسية (ENCC) أن يوضح دور الذكاء الاصطناعي في إعداد هذه الدراسة بعنوان "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي". يأتي هذا البيان استجابة للمعايير الأخلاقية الحديثة التي تشترط الإفصاح الكامل عن أي استخدام للتقنيات الذكية في العمليات البحثية.

2. كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي

استخدمت أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن أطر محددة بدقة لدعم عمليات إعداد هذه الدراسة على النحو التالي:

- **تحليل أولي للمصادر:**
  تم الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل الوثائق المصدرية، واستخلاص أبرز النقاط المفاهيمية المتعلقة بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي.
- **المساعدة في صياغة المسودات الأولية:**
  استخدمت نماذج لغوية كبيرة للمساهمة في توليد صيغ أولية أولية لبعض الفقرات، خاصةً في تجميع المعلومات، مع الالتزام التام بمراجعتها وتطويرها يدويًا من قبل فريق الخبراء.
- **دعم تنظيم الهيكل العام:**
  ساعدت أدوات الذكاء الاصطناعي في اقتراح هيكلة مبدئية للدراسة بما يتوافق مع المعايير الأكاديمية المعتمدة، قبل أن يتم تعديلها وتكييفها بما يناسب توجهات المجلس وأهدافه.

3. الإشراف والمراجعة البشرية

- خضعت جميع المخرجات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي لمراجعة بشرية دقيقة وشاملة من قبل فريق متخصص من خبراء المجلس الوطني المصري للتنافسية.
- تم تعديل جميع النصوص وصقلها لضمان التناسق مع السياق البحثي والأخلاقي المطلوب.
- لم يتم الاعتماد على أي مخرجات آلية دون إخضاعها لعمليات تدقيق علمي ولغوي مكثفة.

4. الالتزام بالأصالة وحقوق الملكية الفكرية

- تم التأكد من خلو جميع المخرجات من أي مظاهر انتحال أو تعدٍ على حقوق الملكية الفكرية.
- تم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة فقط، ولم تُستخدم كبديل عن التفكير النقدي أو الإبداع البشري.

5. تأكيد الالتزام الأخلاقي

يعكس استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد هذه الدراسة التزام المجلس الوطني المصري للتنافسية بالاستفادة الرشيدة من التقنيات الحديثة، دون المساس بالمبادئ الأخلاقية الراسخة للبحث العلمي. ويؤكد المجلس أن مسؤولية جميع الأفكار والتحليلات والتوصيات النهائية تقع حصريًا على عاتق الفريق البحثي البشري.

قائمة المراجع

1. **Berkman Klein Center.** (n.d.). *Ethics and Governance of AI Initiative.* Retrieved from https://cyber.harvard.edu/research/ethicsandgovernance
2. **Cambridge University Press.** (2023, March 14). *Cambridge launches AI research ethics policy.* Retrieved from https://www.cambridge.org/news-and-insights/news/cambridge-launches-ai-research-ethics-policy
3. **Harvard Gazette.** (n.d.). *How to develop ethical artificial intelligence.* Retrieved from https://news.harvard.edu/gazette/story/2023/02/how-to-develop-ethical-artificial-intelligence/
4. **Harvard University - Generative AI @ Harvard.** (n.d.). *Centers and initiatives.* Retrieved from https://generativeai.harvard.edu/centers-and-initiatives
5. **University of Oxford.** (2024, November 13). *New ethical framework to help navigate use of AI in academic research.* Retrieved from https://www.ox.ac.uk/news/2024-11-13-new-ethical-framework-help-navigate-use-ai-academic-research
6. **University of Oxford Humanities Division.** (2024, November). *New ethical framework to help navigate use of AI in academic research.* Retrieved from https://www.humanities.ox.ac.uk/article/ethical-framework-for-use-of-ai-in-academic-research